آثار غلوزل والحروف الفينيقية

غلوزل Glozel مكان قرب ڤيشي في فرنسا وجدت فيه صفائح من الخزف نقشت عليها كتابات حروفها مثل الحروف الفينيقية ووجدت معها آثار من العصر الحجري الحديث . ولم يعرف من قبلُ ان الحروف الفينيقية كانت معروفة في العصر الحجري ولا ان الناس كانوا يكتبون في ذلك العصر فاختلف علماء الآثار في تاريخها فردّها بعضهم الى ٦٠٠٠ سنة قبل المسيح لكن الدكتور اليوت سمث الذي كان استاذاً لعلم التشريح في مدرسة قصر العيني وهو الآن من اكبر الثقات في علم الانسان يحسب ان تاريخها لا يبعد اكثر من الفي سنة قبل المسيح وقد كتب مقالة في هذا الموضوع في جريدة لندن المصورة قال فيها ما خلاصتهُ : —

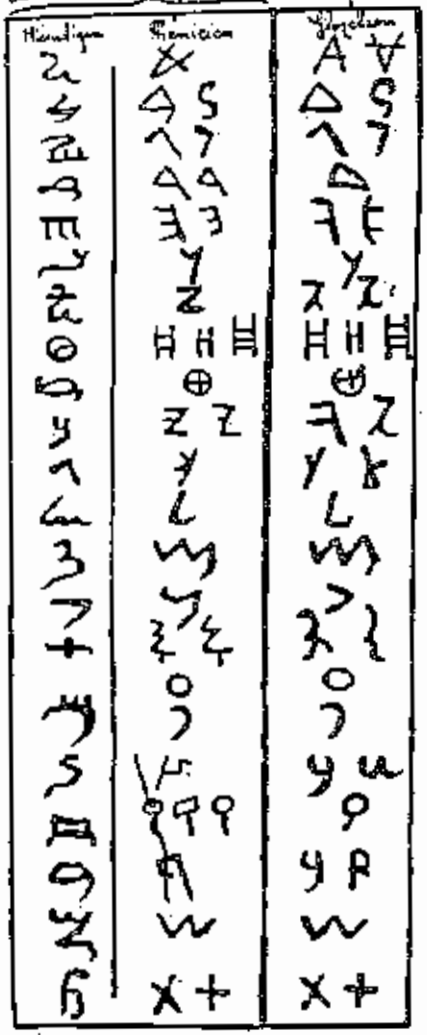

« لما قيل ان آثار كهف مجدلين[1] عمرها ٣٠٠٠٠ سنة قلت انهُ اذا حذفنا صفراً من هذه الاصفار صار العدد اقرب الى الحقيقة فاعترض عليَّ المسيو سلمون ريناخ حاسباً اني جعلت عمر تلك الآثار ثلاثة آلاف سنة لا غير مع ان ذلك لا ينطبق على مرادي ولا على ايرادي . فاذا كان تاريخها ٤٠٠٠ سنة قبل المسيح فهو اقرب الى ٣٠٠٠ سنة منهُ الى ٣٠٠٠٠ سنة . ولقد قلت دائماً ان تاريخ الآثار المجدلية يوافق تاريخ العصر الحجري الحديث وان ذلك

(١) كهف في فرنسا وجدت فيه آثار قديمة من آثار الانسان

العصر كان في الجانب الغربي من اوربا قبل المسيح بالفي سنة لا اقل وقد جاء ما كُشف حديثاً في غوزل مؤيداً لقولي فان فيه صفائح من الخزف عليها كتابة حروفها مثل الحروف الفينيقية ومعها ادوات صوانية من النوع والسكاكين وادوات زراعية مقطوعة من صخور بركانية وروس حراب وتماثيل صغيرة ولا بدّ من اعتبار هذه الآثار في مجموعها كما وجدت»

وعند الاستاذ اليوت ممث ان هذه الآثار حديثة ولا يتجاوز تاريخها الفي سنة قبل المسيح وان خطها فينيقي الاصل كما ترى في الصورة السابقة حيث رسمت حروفها الى يمينها والحروف الفينيقية في الوسط والحروف المصرية الى الشمال وهو يذهب مذهب القائلين ان الفينيقيين اول من كتب الحروف لكل حرف منها صوت خاص به وانهم اول من نقل هذه الحروف الى اوربا ومنها تولدت الحروف اليونانية

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيباً في المعارف والنهاناً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن الهدة فيما يندرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا نندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطولة

آل علم الدين

خبر يتعلق بنا ويسعدنا به

حضرة العلامة المفضال منشئ المقتطف المفيد امتعنا الله به

ذهبت يوماً لزيارة صديقي المؤرخ المتتبع السيد انيس زكريا النصولي . فلقيته وبعض الصحابة قائلاً : « عندك شيء في المقتطف » وتلا عليّ ما دبجته براعة كاتبنا العربي الكبير الامير شكيب ارسلان وقال : الآن نبايعك بالامارة التنوخية . ومع اني كنت حدثته والصحب الخليط عن قصة اسرتنا لم يبايع ، كثر الله خيره ، حتى قرأ ما